

لسان العرب

(حلاً) حَلَّوَتْ لهُ حَلَّوَةٌ عَلَى فَعُولٍ إِذَا حَكَكَتْ لهُ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ جَعَلَتْ الحُكَاكَةَ عَلَى كَفِّكَ وَصَدَّ أَتَ بِهَا المِرْآةَ ثُمَّ كَحَلَّتْهُ بِهَا والحُلَاءَةُ بِمَنْزِلَةِ فُعَالَةٍ بِالضَّمِّ والحَلَّوَةُ الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ وَقِيلَ الحَلَّوَةُ حَجْرٌ بَعِينُهُ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاكَتِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ الحَلَّوَةُ حَجْرٌ يُدْلِكُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ ثُمَّ تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ حَلَّوَةٌ حَلَّوَةٌ وَحَلَّوَةٌ وَحَلَّوَةٌ وَحَلَّوَةٌ والحَالِئَةُ ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ تَحَلُّوْا لِمَنْ تَلَسَّعَهُ السَّمُّ كَمَا يَحَلُّوْا الكَحَّالَ الأَرْمَدَ حُكَاكَةً فَيَحْكُوْهُ بِهَا وَقَالَ الفَرَّاءُ إِذَا حَلَّوْتُ لِي حَلَّوَةً وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَحَلَّوْتُ لِلرَّجُلِ إِحْلَاءً إِذَا حَكَكَتْ لهُ حُكَاكَةً حَجْرَيْنِ فِدَاوَى بِحُكَاكَتِهِمَا عَيْنُهُ إِذَا رَمَدَتْ أَبُو زَيْدٌ يَقَالُ حَلَّوْتُهُ بِالسُّوْطِ حَلَّوْتُهُ إِذَا جَلَدْتَهُ بِهِ وَحَلَّوْتُهُ بِالسُّوْطِ وَالسُّوْفُ حَلَّوْتُهُ بِعَضِّهِمْ فَقَالَ حَلَّوْتُهُ بِعَضِّهِمْ وَحَلَّوْتُهُ بِالسُّوْفِ وَحَلَّوْتُهَا عَنِ المَاءِ تَحَلُّوْنَ وَأَوْ حَبَسَهَا عَنِ الوُرُودِ وَمَنْعَهَا أَنْ تَرُدَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ إِسْحَقُ بْنُ .

ابراهيم الموصلي .

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ ... أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ .
لِحَائِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ ... مُحَلِّلٍ عَنِ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُودٍ .
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو القَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَكَذَلِكَ حَلَّوْتُ القَوْمِ عَنِ المَاءِ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَتْ قُرَيْبَةُ كَانَ رَجُلٌ عَاشِقٌ لِمَرْأَةٍ فَتَزَوَّجَهَا فَجَاءَهَا النِّسَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ .

قَدِّ طَالَمَا حَلَّوْتُهَا لَا تَرُدُّ ... فَحَلَّوْتُهَا وَالسَّجَالُ تَدْتَرِدُّ .

وقال امرؤ القيس .

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الحِزْقَةِ خَالِدٍ ... كَمَا شِئِي أَتَانِي حُلَّتْ عَن مَنَاهِلٍ .
وَفِي الحَدِيثِ يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلِّسُونِ عَنِ الحَوَضِ أَيِ
يُصَدِّقُونِ عَنْهُ وَيُؤْمِنُونَ مِنْ وَرُودِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ وَفَدَاً فَقَالَ
مَا لِإِبْلَاحِكُمْ خِمَاصًا ؟ فَقَالُوا حَلَّوْنَا بَنُو ثَعْلَبَةَ فَأَجْلَاهُمْ أَيِ نَفَاهُمْ عَنِ مَوْضِعِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَلْمَةَ بِنِ الأَكُوْعِ فَأَتَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المَاءِ الَّذِي

حَلَّوْتُهِمْ عَنْهُ بَدِيٌّ قَرَدِيٌّ هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ يَاءً وَلَيْسَ
بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ اليَاءَ لَا تَبْدَلُ مِنَ الهَمْزَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نَحْوَ بَيْرٍ وَإِيْلَافٍ

وقد شد فَرَيَتْ في فَرَأَتْ وليس بالكثير والأصل الهمز و«لَأَتْ الأديم إذا فَشَرَتْ عنه التَّحْلِيءُ [ص 60] والتَّحْلِيءُ القَشْرُ على وجه الأديم مما يلي الشَّعْرَ و«لَأَتْ الجِلْدَ يَحْلَأُ وَهُوَ حَلَأٌ و«لَيئَةُ (1) .

(1) قوله « حَلَأٌ وحليئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرجة وحليئة كخطيئة ورسم شاح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه (قشره وبشره والحلاءة قشرة الجلد التي يَـقْشُرُها الدِّبَّـاغُ مما يلي اللحم والتَّحْلِيءُ بالكسر ما أَفْسَدَه السكين من الجلد إذا قُشِرَ تقول منه حَلِيءٌ دِيمٌ حَلَأٌ بالتحريك إذا صار فيه التَّحْلِيءُ وفي المثل لا يَنْدَفَعُ الدِّبَّـاغُ على التَّحْلِيءِ والتَّحْلِيءُ والتَّحْلِيئَةُ شعرٌ وَجَهٌ الأديم ووساخته وسواده والمحلأة ما حُلِيءَ به وفي المثل في حَذَرَ الإنسان على نفسه ومُـدَا فَعَتَّه عنها حَلَأَتْ حَالِيئَةٌ عن كُوعِها أَي إنَّ حَلَأَها عن كُوعِها إنما هو حَذَرَ الشَّفْرَةَ عليه لا عَنَ الجلد لأنَّ المرأة الصَّناعَ ربما اسْتَعَجَلَتْ فَـقَشَرَتْ كُوعَها وقال ابن الأعرابي حَلَأَتْ حَالِيئَةٌ عن كُوعِها معناها أَنها إذا حَلَأَتْ ما على الإهاب أَخَذَتْ مَحْلَأَةً من حديد فُوهَا وَقَفَاها سِوَاءَ فَتَحْلَأُ ما على الإهاب من تَحْلِيئَةٍ وهو ما عليه من سِوَادِهِ ووسخه وشعره فان لم تُبَالِغِ المَحْلَأَةَ ولم تَقْلَعِ ذلك عن الإهاب أَخَذَتْ الحَالِيئَةَ نَشْفَةً وهو حجر خَشِنٌ مُثَقَّبٌ ثم لَفَّاتٌ جانباً من الإهاب على يدها ثم اعْتَمَدَتْ بتلك النَشْفَةَ عيه لتَقْلَعِ عنه ما لم تُخْرَجِ عنه المَحْلَأَةُ فيقال ذلك للذي يَدُفَعُ عن نفسه وَيَحْضُضُ على إِصْلَاحِ شَأْنِهِ وَيُضْرِبُ هذا المثل له أَي عن كُوعِها عَمَلَاتٌ ما عَمَلَاتٌ وَيَحْيِلْتِها وَعَمَلِها نالتُ ما نالتُ أَي فهي أَحَقُّ بِشَيْئِها وَعَمَلِها كما تقول عن حِيَلْتِي نِلْتُ ما نِلْتُ وعن عملي كان ذلك قال الكميت .

كحاليئةٍ عن كُوعِها وهِي تَبْتَغِي ... صِلَاحَ أَدِيمٍ ضَيِّعَتَهُ وتَعْمَلُ .
وقال الأصمعي أصله أن المرأة تَحْلَأُ الأديم وهو نَزْعُ تَحْلِيئِهِ فإن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ وإن هي خَرُقَتْ أَخْطَأَتْ ففطعت بالشَّفْرَةَ كُوعِها وروي عن الفرَّاء يقال حَلَأَتْ حَالِيئَةٌ عن كُوعِها أَي لَتَغْسِلُ غاسِلةٌ عن كُوعِها أَي لِيَعْمَلُ كُلُّ عاملٍ لنفسه قال ويقال اغْسِلُ عن وجهك ويدك ولا يقال اغْسِلُ عن ثوبك و«لَأَتْ به الأَرْضَ ضَرَبَها به قال الأزهري ويجوز حَلَأَتْ به الأَرْضَ بالجيم ابن الأعرابي حَلَأَتْهُ عَشْرِينَ سَوْطاً و«مَحْتَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَمَشَنَّتَهُ بمعنى واحد و«لَأَتْ المرأة نَكَحَها والحَلَأُ العُقْدِيُّولُ و«لَيئَاتُ شَفَتِي حَلَأٌ حَلَأٌ إِذَا بَثُرَتْ (2) .

(2) قوله « بثرت » الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار (أَي خرج فيها غيبٌ الحُمَّى بَثُورُها قال وبعضهم لا يهمز فيقول حَلِيئَاتُ شَفَتِي حَلَأِي مَقْصُورُ ابن السكيت

في باب المقصور المهموز الحَلَاءُ هو الحَرَّ الذي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجْلِ غِبَّ الحُمَّى وحَلَاءُته مائة درهم إِذَا أَعْطَيْتَهُ التَّهْدِيبَ حَكَى أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤَاسِي مَا حَلَّيْتُ مِنْهُ بَطَائِلَ فَهَمَزَ وَيُقَالُ >حَلَاءُتِ السَّوِيْقَ قَالَ الْفَرَّاءُ هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلَوَاءِ .

والحَلَاءَةُ أَرْضٌ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ وَلَيْسَ بِثَبَاتٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَاتٌ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَاءٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ صَخْرُ الْغِي .

[ص 61] كَأَنَّ زَيْيَ أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيًا ... تَقْفَعُ عِزُّ أَعْلَى أَرْفِهِ أُمٌّ مِرْزَمٍ (1) .

(1) قوله « كأنني أراه إلخ » في معجم ياقوت الحلاءة بالكسر ويروى بالفتح ثم قال وهو موضع شديد البرد وفسر أم مرزم بالريح البارد) .

أُمٌّ مِرْزَمٌ هِيَ الشَّامَالُ فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّلِ م .

أَعْيَسَرْتُ نِي قُرَّ الحَلَاءَةِ شَاتِيًا ... وَأَزَتْ بِأَرْضِ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجَمٍ .

أَيُّ غَيْرِ مُقْلَعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنْ هَمَزْتَهَا وَضَعِيَّةٌ مُعَامِلَةٌ لِلْفِطْرِ إِذَا لَمْ

تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ